Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى يوم الأحد التالى فتحت الباب فوجدتها هى التى دقت الجرس .. كانت فى زينة أبهى من زينة اللقاء الماضى وعلى وجهها دلائل من جاءت لتسأل عن شخص حاضر .

وقصدت إلى حجرتى توا وبادرتنى بسؤال عن حال رفعت ، ثم توجعت قليلا من تصرفاته الخائنة ثم طلبت منى أن أعمل فنجانا من الشاى .

ثم أخذت تفحص كتبى على المكتب ، ثم حلت بعض أزرار قميصها لأن الجو مائل إلى الحرارة فبدا صدرها النحيف أكثر من قبل . ثم طرحت شبكة الصمت والسكون والحيرة والنظرة اللهفى فعلقت رجلى بالشبكة .. فإذا بى — ولست أدرى كيف حدث — أحتضنها وأقبلها وأسمع منها كلمة الحب . ثم يظلل جونا صمت مؤسف ثقيل يعرفه اثنان خانا ثالثا يعرفانه .. والثالث غائب عنهما .. لكن روحه مشرقة على المكان .

قلت لها بعد أن جمعت شتات أعصابى :

— اسمعى يا آنسة . لقد حدث بيننا ما حدث وانتهى الأمر .. وعلينا منذ الآن أن نتحمل تأنيب الضمير فترة من الزمن حتى يخفت صوته أو نتعود التأنيب .

فضحكت فى رفاهة بال ، وغابت عنها الأنثى المهزومة المجروحة التى كانت تطلب ضمادة وظهرت من خلالها فتاة ثانية متفتحة .. يوحى منظرها الرقيق فى كل ناحية أن له مستقبلا أحسن كما يورق العود بعد الجفاف .. فسألتها جادا :

— هل ترين فى هذا شيئا مضحكا ؟